

الأغاني

ما لنا ولك قد فصحنا وأخزيتنا تعرضت لابن قنبر فهاجته حتى إذا أمكنته من أعراضنا
انخلت عنه وأرعيته لحومنا فلا أنت سكت ووسع غيرك ولا أنت لما انتصرت انتصفت
فقال له مسلم فما أصنع فأنا أصبر عليه فإن كف وإلا تحملت عليه بإخوانه فإن كف وإلا وكلته
إلى بغيه ولنا شيخ يصوم الدهر ويقوم الليل فإن أقام على ما هو عليه سألته أن يسهر له
ليلة يدعو الله عليه فيها فإنها تهلكه فقال له الأنصاري سخط عينيك أو بهذا تنتصف ممن
هجاك ثم قال له .

(قد لاذ من خوف ابن قنبر مسلم ... بدعاء واليه مع الأسحار) .

(ورأيت شر وعيده أن يشتكي ... ما قد عراه إلى أخ أو جار) .

(تكللتك أممك قد هتك حريمنا ... فضحت أسرتنا بني النجار) .

(عممت خزرجنا ومعشر أوُسنا ... خزيًا جنيت به على الأنصار) .

(فعليك من مولى وناصر أُسرة ... وعشيرة غضب الإله الباري) .

قال فكاد مسلم أن يموت غماً وبكاء وقال له أنت شر علي من ابن قنبر ثم أثاب رحمي فهتك
ابن قنبر ومزقه حتى تركه وتحمل عليه بآبائه وأهله حتى أعفاه من المهاجرة .

ونسخت هذا الخبر من كتاب جدي يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه قال .

حدثني الحسن بن سعيد قال حدثني منصور بن جمهور قال .

لما هجا ابن قنبر مسلم بن الوليد أمسك عنه مسلم بعد أن أشلى عليه لسانه قال فجاءه
عم له فقال له يا هذا الرجل إنك عند الناس فوق ابن قنبر في عمود الشعر وقد بعث عليك
لسانه ثم أمسكت عنه فإما أن قارعته أو سالمته فقال له مسلم إن لنا شيخاً وله مسجد
يتهد فيه وله بين ذلك